

النهاية في غريب الأثر

{ سحر } (ه) فيه [إنَّ من البَيَان لسِحْرًا] أي منه ما يَصرف قلوب السامعين وإن كان غيرَ حقٍّ . وقيل معناه إنَّ من البَيَان ما يَكْتَسِب به من الإثْم ما يَكْتَسِبه الساحر بِسِحْرِهِ فيكون في مَعْرِض الذَّم ويجوزُ أن يكون في مَعْرِض المَدْح لأنه يُسْتَمَالُ به القلوبُ وَيُتَرْضَى به الساخط وَيُسْتَنْزَل به الصَّعْب . والسحرُ في كلامهم : صَرَفُ الشيء عن وجْهه .

(س) وفي حديث عائشة [ماتَ رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم بين سَحْرِي ونَحْرِي] السَّحْرُ : الرِّزَّةُ أي أنه ماتَ وهو مُسْتَنْدٍ إلى صدرِها وما يُحَاذِي سَحْرَهَا منه . وقيل السَّحْرُ ما لَصِقَ بالحُلُقُوم من أَعْلَى البَطْن . وحكى القُتَيْبِيُّ عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم وأنه سئل عن ذلك فشَبَّكَ بين أصابعه وقدَّسَها عن صدرِها كأنه يَضُم شيئاً إليه : أي أنه مات وقد ضَمَّ سَتَّه بِيَدَيْهَا إلى نَحْوِهَا وصَدْرَهَا والشَّجْرُ : التَّشْبِيهُ وهو السَّقَنُ أيضا . والحفوطُ الأوَّلُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر [قال لعُتَيْبَةَ بن ربيعة : انْتَفَخِ سَحْرُكَ] أي رَثَّتْكَ . يقال ذلك للجبان .

(س) وفيه ذكر [السَّحُور] مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسمٌ ما يُتَسَحَّرُ به من الطَّعَام والشَّراب . وبالضَّم المصدرُ والفعلُ نفسُه . وأكثرُ ما يُرْوَى بالفتح . وقيل إن الصَّوَاب . بالضم لأنه بالفتح الطعام . والبركةُ والأجر والثوابُ في الفعل لا في الطعام